Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

الحياة العلمية في قلعة آلموت

Scientific Life in Al-Mout Castle

م.د انعام صافي عبد الربيعي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Abstract

Al-Mout Castle has received considerable attention from historians and researchers due to the news and historical events it contained. However, the scientific and intellectual aspects still require many studies. Therefore, the focus of this study was on it, encompassing within its walls various aspects of thought and sciences represented by beliefs and philosophical studies that characterized the castle. Most of their thoughts and beliefs had a philosophical inclination, in addition to an interest in history, literature, medicine, and engineering. The castle had a specific pattern of thought and sciences. Al-Hasan Al-Sabbah sought to be a servant to the nature of its movement and the priorities of its thought, which remained continuous from its establishment until its destruction by the Mongols. The problem facing the researcher was the loss of a lot of information, in addition to the secrecy of much of it. Therefore, studies about it require a lot of attention and meticulous research.

Email:
inam.hsv.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6-2024

Keywords: القلعة ،الحسن الصباح ، الإسماعيلية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

حظيت قلعة الموت باهتمام كثير من المؤرخين والباحثين؛ لما انطوت عليه من أخبار وأحداث تاريخية، وبقيت الناحية العلمية والفكرية ثرية وبحاجة الى المزيد من الدراسات؛ لذلك كان توجه الدراسة اليها، فقد ضمت القلعة بين جنباتها الكثير من المادة الفكرية والعلوم المتمثلة بالعقائد والدراسات الفلسفية والتاريخية فضلاً عن الطب والهندسة، وامتازت بنمط معين من الافكار والعلوم، حاول الفيلسوف الحسن الصباح ان يكون خادماً لإرثها الثقافي من خلال التعبير عن طبيعة حركته واوليات فكره ، وبقي مستمراً بنهجه منذ تأسيسها وحتى تهديمها على يد المغول؛ أما الإشكالية التي تواجه كل باحث فيها، فهو فقدان الكثير من المعلومات، فضلًا عن سرية الكثير منها؛ لذا احتاجت الدراسات حولها الى كثير من التقصي والبحث الدقيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امين الامة وهاديها محمد ابن عبد الله وعلى واله وصحبه وسلم، اما بعدُ:

فهنالك في اقصى الشمال الشرقي لقزوين وتحديدا في مكان قريب من بحر قزوين، يبعد ستة فراسخ عن شمال شرق مدينة قزوين، بين الاراضي الوعرة ذات الصخور والوديان شديدة الانحدار، وفي قلب جبال البرز، تمكث قلعة حصينة عرفت بـ(قلعة الموت)، شهدت أحداثًا جمة، في جوانب تاريخية عديدة على مستوى الحياة السياسية والعسكرية والعلمية والفكرية ؛ واخترت أن يكون البحث في الجوانب العلمية والفكرية منها.

قُسِّم البحث إلى ثلاثة مباحث، الأول منها يختصُّ بتسمية القلعة وموقعها، والثاني يدرس الحياة العلمية في قلعة الموت ويركِّز على الجانب الفكري، وأهم العلوم التي حازت عناية كبيرة من قبل الاسماعيلية في (الموت)، أما المبحث الثالث، فتمحور حول المؤسسات العلمية في قلعة الموت. وقد استقى البحث مادته، ووُثِّقَتْ نصوصه، بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، منها (تاريخ فاتح العالم) للجويني، و(نزهة القلوب) لحمد الله مستوفي، و لإيفانوف كتاب (الموت) ولاماسار ولأبو نصر كتاب (الموت)، وكذلك كتب فرهاد دفتري حول الاسماعيلية. كما تم الإفادة من أطروحة **الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين واثرها على بلاد المشرق وبلاد الشام** للباحث ظافر اكرم قدوري ، اذ احتوت على معلومات قيمية عن طائفة الحشاشين وتاريخهم إضافة الى مصادر ومراجع أخرى

المبحث الاول دلالة التسمية والموقع الجغرافي

(أَلَموت) بفتح أوله وثانيه، على وزن جَبَرُوت، واله اموت، وفي معنى اسم قلعة آلموت وأصل اشتقاقها نجد آراءً مختلفة، فالبعض يقول أنَّ اللفظة تعود إلى إحدى اللغات غير الآرية المنقرضة، والتي كانت تتكلم بها بعض القبائل المستوطنة قبل مجيء الفرس في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد [1].

والبعض الاخر يقول بأنَّها كلمة فارسية مركبة من كلمتين (آلة) وتعني العقاب او النسر وكلمة (موت) وتعني عش فيكون المعنى (عش النسر)، وهذا تشبيه متأتٍّ من ارتفاعها الشاهق الذي لا تبلغه سوى النسور؛ لأنَّ النسر هو الطائر الوحيد الّذي يحب العيش في الاماكن العالية، وهناك رواية اخرى حول دلالة اللفظة مفادها: أنَّ الاسم في الأصل مكون من الكلمتين (آله آموت) ومعناه الصحيح (تعليم العقاب)، ف(آله) كلمة فارسية صحيحة موجودة فى البهلوية، و معناها(نسر أو عقاب)، و(آموت) هي لهجة محلية من اللفظة (آموخت) بمعنى تعليم[2]، وبذلك تؤدي معنى (تعليم العقاب)، ربما سميت بذلك؛ لارتفاعها و حصانتها، أو لكون بنائها متأسسٌ على واقعة إرسال طير النسر، فحط في المكان الذي بنيت فيه[3]

كما قيل أنَّ بانيها أرسل طائر العقاب، فبرز الى مكانها، فلما وافى مكانها بنى فيه هذه القلعة وسماها (آلَموت) وتعني (تعليم العقاب)، فـ (لوه) تعني العقاب، و(اموت) تعني علّم[4]، وفي التوجيه العربي لأصل التسمية، يقول البعض أنَّها (اله الموت) او (الموت) مشتقة من الفعل (مات يموت) [5]

وهناك رأي اخر يقول: بأنها سميت باسم القبائل التي سكنت هذا المكان (اوت اتو اوتي اوتا)، ودليل ذلك من المخطوطات المسمارية العائدة للملوك البابليين والآشوريين والتي تسجل انتصاراتهم [6]

ان أهم ما في هذه المنطقة أو الوادي، هو صخرة الموت التي استعملها المؤرخون للتعبير عن القلعة الموجودة في منطقة الموت الحصينة [7]

تقع آلَموت في اقصى شمال إيران الحالية، وتبعُدُ حوالي ستة فراسخ عن مدينة قزوين، من جهة شمالها الشرقي، وهي قريبة من بحر قزوين، وتلك المنطقة كانت تعرف بديلمان [8]

المبحث الثاني

الحياة العلمية في قلعة الموت

أهم ما يميز قلعة آلموت من الناحية العلمية والفكرية، هو انكباب سكانها على الفلسفة والتعلُّم، ومن أشهرهم العالم الفيلسوف الحسن الصباح زعيم طائفة الإسماعيلية النزارية في فارس ومؤسس مملكتهم في قلعة الموت، الذي كان مولعًا بالفلسفة، عارفًا بالهندسة حتى قيل فيه أنَّه شغل حياته بالتعلم والتعليم [9]

والطائفة الاسماعيلية_ كامتداد عقائدي– حاولوا تقليد الفاطميين في كل اشكال الحياة، منها اقتناء الكتب وتأليفها، التي كانت ظاهرة مستشرية في تلك الحقبة، ففي القاهرة توجد مكتبة عامرة بالعلوم عرفت بدار الحكمة[10] وقد زارها الحسن الصباح، وأُعجب بها؛ لذا انشأ مكتبة على غرارها في(الموت) وقد حظي المؤرخ الجويني بفرصة مشاهدة هذه المكتبة، ووصفها بدقة، ويبدو انه أول من دخل مكتبتهم، وبعد ذلك سقطت وثائق الحشاشين بنسخها الوحيدة، بين أيدي المؤرخين أثناء غزو قلعة الموت وتدميرها، لقد كان الحسن محباً للعلوم وباحثاً نهمًا فيها؛ لذا اعتكف في قصره ،ويُذكر في أخباره أنه لم يخرج منه الاّ مرتين، فقد انشغل بمطالعة الكتب وتدبير شؤون مملكته[11]

الجانب الفكري وأكثر العلوم أهمية للإسماعيلية في الموت

استدعت طبيعة الحركة المرتكزة على العقائد والدين، أنْ تشكِّل العلوم الدينية الموضوع الاهم، فقد اعتمدت تعاليمهم عليها [12]، وكان الحسن منغلقًا على التعليم، وجاء عنه قوله: إن معرفة الله ليست على أساس العقل والرأي، بل على تعاليم الإمام [13]

حاول الاسماعيليون في (الموت) تأسيس فكرٍ جديدٍ، يتضمن صياغة العقائد بأساليب جديدة، فقد كانوا نشطاء في المجال التنظير العقائدي، ومن ذلك قيام الحسن نفسه بإحياء عقيدة التعاليم القديمة، أو ما يسمى بالتعليم الموثوق الصادر عن إمام الزمان، وأصبحت هذه العقيدة التي تؤكد سلطة التعليم الخاصة بكل إمام في زمانه عقيدة مركزية للنزاريين، وعلى أساس ذلك صاروا يعرفون منذ ذلك الحين باسم التعليمية [14] .

لقد كان الحسن الصباح عالمًا دارسًا في علوم الدين، ومتمرسًا في البحث الفلسفي، وعني عنايةً خاصةً بعقيدة الإمامة، وقد خصص لها رسالة دينية، باللغة الفارسية تؤكد على عقيدة التعليم تأكيدًا أشد ثباتًا وصرامة، تلك الرسالة عُرفت بأسم (فصول اربعة) لم يكتب لها البقاء، إلا أنَّ بعض المؤرخين الفرس شاهدوها، ونقلوا عنها بتصرف، إذ اخذوا مجتزأً من الرسالة، (كالشهرستاني548هـ/1153م)–وهو مؤرخ معاصر للحسن– في كتابه عن الفرق والذي صنفه في عام521هـ/1127م على الأرجح[15]

لقد ترجم (الشهرستاني) الفصول الاربعة من الفارسية الى العربية، وخلاصة هذه الرسائل تفيد بأنَّ الإمام الاسماعيلي فقط، هو الذي يؤدي دور المعلم الصادق بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد توزعت المادة إلى قضايا: (الأولى أثبت الحسن فيها حاجة الناس الى مرجعية أو معلم، وقصور العقل وحده عن مساعدة الناس على فهم الحقائق الدينية ومعرفة الله ، وتركز القضية على إنقاص مركز الفلاسفة الذين يعتمدون العقل والحكم الإنساني المستقل في فهم الحقيقة النهائية)[16]

(القضية الثانية يناقش فيها الحسن الصباح، مسألة وجوب اتصاف المعلم الذي نحتاج اليه بالموثوقية والصدق)،(وفي القضية الثالثة يكشف عن المأزق الذي يوجهه الشيعة العاديون أنفسهم إذ إنَّ تحديد المعلم الصادق الوحيد في أي وقت، يحتاج الى برهان على سلطته، ولا يكون ذلك ممكناً، إلاّ على أساسٍ من السلطة الإضافية)، أما (القضية الرابعة، فحاول الحسن فيها إيجاد حل لمأزق القضية الثالثة، بإعادة صياغة المسألة كلها، صياغةً تبتغي الوصول إلى النتيجة المرغوبة، ويجزم بأنَّ سلطة المعلم المطلوب لا يمكن معرفتها عبر شيءٍ يقع خارج ذاتها، بل عبر طبيعة المعلم ذاتها) [17]

إنَّ رسائل الحسن الصباح، أو كتابه ليس المؤلف الوحيد، بل إنَّ له مؤلفاتٍ أُخرى؛ لكنها لم تفلح بالبقاء، ولم تصل إلينا لأنها تعرضت للضياع والتلف [18]؛ لقد كانت عقيدة الحسن الصباح ومؤلفاته، تمثلان اتجاهًا جدليًا كبيرًا، دارت حوله النقاشات، بل أصبح الحسن وفرقته وفقًا لتلك العقيدة يقولون بوجود الاهين قديمين، لا أول لوجودهما، ويعتقدون بالنفس الكلية وغيرها [19]؛ وقد قوبلت افكارهم تلك بردة فعلٍ من جانب علماء المسلمين، فاقدموا على مهاجمة عقيدة التعليم الاسماعيلي، منهم "أبي حامد الغزالي(505هـ/1111م) [20] في مؤلفاته منها المنقذ من الضلال وفضائح الباطنية ,وغيرها

وبالنسبة إلى الحقول العلمية التي تدارسها الفكر الاسماعيلي ممثلا بالحسن واتباعه، نجد أنَّ الفلسفة هي الحقل الاول الذي حاز الاهتمام البالغ والواسع، الذي كرسه الاسماعيليون بنظرياتهم الباطنية، إذ استعملوا الفلسفة وسيلةً لتقييم العقيدة وطريقة لكشف جوهر الخالق والدين، وقد تغنَّى البعض منهم بأفكارهم الفلسفية والعقائدية، وحوّلوها الى أشعار أغنت ثقافتهم في ذلك العصر [21]

وهذا يدلُّ على أنَّ الأدب والشعر في ذلك العصر مرتبط بالفلسفة، إذ ظهرت القصائد والاشعار تعبيراً عن الأفكار والعقائد والنظريات لدى دعاة المذهب الاسماعيلي في آلموت، وقد كان للنزاريين وجهة نظر فكرية متطورة، وتقليد أدبي يشرح تعاليمهم فيما يتعلق باستجابتهم للظروف المتغيرة، لكن اختلاف اللغة والبعد المكاني لبلاد فارس؛ جعل من نزاريين(الموت) بعيدين كل البعد عن الوصول إلى الأدب الإسماعيلي المدون باللغة العربية، في العهد الفاطمي سواء أكان في مصر، أم في بلاد الشام، وقد احتفظ أدبهم ببعض النصوص العربية المبكرة، على عكس النزاريين الفرس، الذين لم يتمكنوا من إنتاج

أدبٍ ذي أهمية كبيرة، كما أنَّ المدة التي عاصروها في صراعهم العسكري مع القوة المعادية، جعلهم يركزون على إنتاج قادة عسكريين بدلا عن دعاة من ذوي التدريب العالي، أو علماء يعالجون مختلف القضايا الفكرية[22] .

وفي حقل التاريخ وتدوينه في آلموت، من المحتمل أنْ تكون المكتبة الشهيرة الخاصة بالقلعة قد ضمَّتْ كتبَ ومؤلفات في حقل التاريخ تخصُّ ما كتب عن مصر، أو الموت نفسها، وعن تاريخ الدعوة الاسماعيلية أو غيرها، ومن الثابت أنَّ لكل دولة تدوينٌ تاريخيٌ يسجل أحداثها ووقائعها، وبما إنَّ الموت في عهد الحشاشين أصبحت مملكة مصغرة، فلابد أنَّها تمتلك من سجل لها تاريخها، ووضعه في مكتبتها.(وذكر المؤرخ الجويني، الذي دون مؤلفه في القرن الثالث عشر، أنَّه عند استيلاء المغول(عام 1256م) على قلعة آلموت، عثر على مصنف في خزانة كتب زعماء هذه الطائفة، يحمل عنوان (تاريخ جيل وديلم) وهو لمؤلف مجهول، في فخر الدولة البويهي المتوفي سنة 387هـ/988م)[23]

وكانت للإسماعيلية تقاليدهم في الكتابات التاريخية، إذ وضعوا تواريخهم باللغة الفارسية ودونوا فيها أحداث دولتهم، لعهود أسياد الموت المتوالين، الذين كانوا دعاة في البدء، قبل تولي الائمة النزاريون شؤون جماعتهم دعوة ودولة، ومن المؤسف أنَّ جميع المؤلفات التي صُنِّفَتْ وحفظت في الموت وغيرها من الحصون، دُمِّرَت (خلال حكم المغول) في فارس؛ ولكن تلك المؤلفات شوهدت واستعملت، من قبل ثلاثة مؤرخين فرس من الفترة الايلخانية، وهم (عطا ملك الجويني (681هـ/1283م)، ورشيد الدين فضل الله (ت 718هـ/1318م)، وابو القاسم عبد الله الكاشاني (ت قرابة سنة 738هـ/1337م) وهذا ما يجعل مروياتهم مصادر أساسية أولية، تكاد تكون فريدة في الحديث عن التاريخ النزاري في عهد آلموت[24]

إنَّ حرق مكتبة الموت من قبل المغول، حرم الباحثين من الاطلاع ومعرفة الطابع الفكري الذي ساد هذه القلعة، وإنَّ كل ما ذكره الباحثون عن علومهم وعقائدهم، كان عن طريق ما اخذه المؤرخ الجويني من المكتبة قبل حرقها، فضلًا عما شاهده بعض المؤرخين الذين زاروا القلعة، قبل الغزو المغولي لها، ومجلد عُثر عليه يشتمل على ترجمة الحسن الصباح بعنوان (سركذشت سيدنا) بمعنى سيرة حياة سيدنا[25]، ولا تزال كتب الإسماعيلية موجودة في الهند واليمن، وقد عثر مؤخرًا على رسالة منظومة في عقائدهم تسمى(سمط الحقائق) للداعي (علي بن حنظلة بن أبي سالم)، وعلى أي حال لا تزال النشرات عنهم متوالية[26] .

لقد غذّى (الحسن الصباح) عقيدته وفكره ومكتبته، من كتب الاسماعيلية الموجودة في مصر، إذ شكلت زيارته لمصر فرصةً للحصول على معلومات هامة، أسس عليها تعاليمه وعلوم أتباعه فيما بعد، كما أنَّ مدة حياته في الموت والتي بلغت خمس وثلاثين سنة قضاها في القراءة والبحث والتأليف، فخرج بمؤلفات كوّنت قاعدة متينة لزعماء حركته واتباعه، وكان محور أفكار الحسن الصباح يدور في تعليم

العقيدة من الإمام، وهذا سبب تسمية الحركة بأسم آخر يضاف الى (الحشيشية) وهو اسم (التعليمية). اما الفكر الفلسفي وعلم اللاهوت [27] فقد شكلا المنهج الأساسي للإسماعيلية، فالحسن الصباح كان بارعًا في النقاش، وقويًا في المناظرات الفلسفية والعقائدية [28]

إنَّ الحسن بأولياته وما تعلمه من مدرسة نيسابور أو الري، وما تلقاه من علوم، جعله بارعًا في الفلسفة والمنطق والرياضيات والتشريع واللغة العربية وعلومها من صرف ونحو وبلاغة

كما درس القرآن الكريم وتفسيره والحديث النبوي الشريف وعلومه، وله اهتمامات بدراسة اللغات اللاتينية واليونانية وفلسفاتها القديمة [29]

المبحث الثالث

المؤسسات العلمية في قلعة الموت وأبرز من سكن بها من العلماء

إن تمكن الحسن الصباح من العلوم مجتمعة، وامتلاكه قلعة منيعة، مع اتباع يطيعونه طاعة عمياء، ومملكة حصينة بعيدة يصعب الوصول اليها، كانت أسبابًا وفَّرت له المناخ الملائم لإنشاء مكتبة خاصة عامرة بمؤلفات لعقائده وافكاره وتطبيق علومه السابقة، كالحساب والهندسة والفلسفة، وان يحمي هذه المؤلفات في قلعته المنيعة، كما طبق مفاهيمه في علوم الهندسة عمليًا اثناء بناء القلعة والعمران فيها، وفي تصميم الطرق وتنظيم الممرات المؤدية اليها [30]

عند دخول المغول الى القلعة، قرروا تدميرها مع المكتبة، وهذا الحدث وصفه الجويني الذي يكاد يكون المؤرخ الوحيد المُطَّلِع على تلك المكتبة، ويبدو من كلامه أنَّ المكتبة كانت تتمتعُ بشهرة واسعة قبل وصول المغول اليها، بدليل سماع الجويني بها قبل رؤيتها، إذ جاء عنه قوله(: "دفعني الهوى إلى مطالعة مكتبتهم الذائعة الصيت، فذكرت للملك أنَّ مثل هذه المكتبة لا ينبغي ان تضيع، فقبل الملك هذا الكلام وسمح لي بالاطلاع عليها، فانتقيت منها المصاحف والنفائس خوف عدمها ...كما اخذت آلات الرصد والاسطرلابات، أما باقي الكتب والآلات وما يتعلق بضلالتهم وغوايتهم فقد احرقته[31]) واستنادًا الى ما ذُكِر من كلام الجويني، يمكن استنتاج حقيقة إنَّ الفكر الخاصّ بـ(الموت)، لم يقتصر على الفلسفة والاديان والشرائع، بل كانت لهم اهتماماتٌ أُخرى في علوم مختلفة، مثل الفلك والتنجيم، إذ عثر الجويني على ألات رصد واسطرلابات وهذه الآلات تستعمل للتنجيم ومراقبة النجوم والقياس وغير ذلك [32]

وفيما يخص مكنونات مكتبة الموت، ذكر بعض الباحثين أنَّ المكتبة تضمُّ مجلدات يبلغُ عددها مليون مجلد(وعلى الرغم ان هذا العدد مبالغ فيه الا انه يعطي فكرة عن وجود عدد كبير من

المؤلفات)، فضلًا عن الات الرصد و الاسطرلابات والتقاويم وغير ذلك، وتجدر الإشارة الى أنَّ الجويني–رغم وصفه للمكتبة– لم يذكر عدد الكتب فيها ([33]؛ أما المدارس فقد أُعيد تنظيمها داخل القلاع، وفي عهد محمد بن بزرك على وجه الخصوص ([34]

لقد كان للحسن الصباح أثرٌ في إنماء العلوم في القلعة، ساعده على ذلك أنَّ القلعة كانت تضمُّ بين جنباتها علماء وفلاسفة ومفكرين، يرجع لهم الفضلُ في الحركة الفكرية والعلمية هناك، ومن هؤلاء نذكر (نصير الدين الطوسي) العالم المعروف باسمه وشهرته العلمية، اسمه (محمد بن محمد بن الحسن الشهير بالطوسي وبالمحقق الطوسي) ، وُلِدَ بـ(طوس) والعام المولود فيه مختلف عليه، فأغلب من ترجم له ذكر أنَّه ولد سنة (579هـ/1200م)،(وقيل فيه أنه من أشهر علماء القرن السابع، وأبرز مؤلفيه على الاطلاق،) ([35]

وبعد استيلاء (جنكيزخان) على معظم المدن في خراسان، التي لم تسلم من المذابح ما خلا بضع قلاع للإسماعيلية جيدة التحصين، التي كانت ملاجئ امنة في منطقة قهستان[36] لأولئك الذين تمكنوا من مغادرة خراسان بالكلية. وكان (نصير الدين) قد وجد السلامة في هذه الأماكن؛ لذلك اقترب من زعيم الإسماعيلية، ثم استُدعِي الى بلاط الامام الاسماعيلي (علاء الدين محمد الثالث) أي في قلعتي آلموت وميمون دز[37]، واستمر وجوده هناك حتى (سنة 654هـ) وتباين موقف العلماء والمؤرخين والدارسين بشأن طبيعة بقاء نصير الدين الطوسي في قلاع الاسماعيلية، أو (الموت) تحديداً، إذ ذكر بعضهم أنها (إقامة جبرية) كان فيها شبه معتقل، وأنهم اختطفوه واعتقلوه وأبقوا عليه؛ ليتعلموا منه العلوم المختلفة[38]، والبعض الاخر يقول أنه أقام في تلك القلاع بملء إرادته، ، وقيل في هذا الموضوع: (من الحق أنْ لا تنسب اقامته بين الاسماعيلية، إلى حال الاعتقال وخطر الانتقال كما ظن بعض المؤرخين؛ لكن الظاهر أنَّ اقامته بين ظهرانيهم كانت بمحض الرضا والاختيار، وكان قد أقام معه في تلك الاقامة الاختيارية فخر الدين ابو الحسن الحسين بن بديع بن محمد القايني المعروف بالنقاش؛ فانعقدت بينهما مودة خالصة مدة بقاء النصير الطوسي في قهستان ولما خرج منها النصير؛ خرج معه فخر الدين القايني[39] وصحبه الى مراغة) [40][41]لقد كان مع الطوسي جمع من الأطباء[42] – وإنْ اختلفت الروايات في شكل بقاءهم أمكرهين أم بمحض إرادتهم– مما يدل على عناية القلعة بعلوم الطب والفلسفة والعلوم الأخرى، وهناك تساؤلٌ هام يستدعيه المنطق مفاده: لو أنَّ العالم كان معتقلًا، هل يمكنه تأليف كل هذه المصنفات، وبهذا العلم الغزير؟ وإذا سلمنا بأنه لا يمكن التأليف والابداع تحت الإجبار والمضايقة ومقت المكان لأمكننا الاستنتاج بأن الطوسي كان مقيمًا في قلاع الاسماعيلية بمحض ارادته وليس معتقلاً او مجبر عليها، ان مؤلفات الطوسي توضح صورة الحياة الفكرية في قلعة(الموت) فقد كانت مدة إقامته الطويلة حقبة زمنية ذات نتاج خاص للطوسي، إذ كُلِّف بأعمال من قبل (ناصر الدين

عبد الرحيم) فترجم له كتاب (زبدة الحقائق) لعين القضاة الهمذاني الى الفارسية، وترجم كتاب (الطهارة) المعروف ايضاً (بتهذيب الاخلاق) لابي علي احمد مسكويه الرازي مع شروح وتعليقات اضافية الى الفارسية، وقد وصلت الرسالة باسم الاق ناصري.

وألّف رسائل حملت بصمات اسماعيلية، تتعلق بتعاليمهم الدينية، ووضع سيرته الذاتية الروحية بعنوان (سير وسلوك) و (اغاز وآنجام)، وأوصاف الأشراف. و يُنسب اليه تأليف كتاب (روضة التسليم) وهو من الرسائل الاسماعيلية الرئيسة من عصر آلموت المتأخر [43](بلغت مؤلفاته مئة وستة وثمانين مصنفًا ومؤلفًا)[44]، وعليه يمكن القول، بأنَّ الطوسي شكل جزءا من الحياة الفكرية والعلمية لقلعة الموت، وأن مؤلفاته ومؤلفات غيره في مجالات العلوم والأدب والثقافة، وما اختص منها بالعقائد أو سواها تعطي نبذة عن واقع الحياة العلمية في قلعة الموت، وتشكل إشارات بسيطة عن واقع الغنى الفكري في تلك الحقبة، فالمصادر التي نُعوِّل عليها في فهم الحركة الفكرية للقلعة قليلة، نظرًا لفقدان معظمها في الموت بسبب حرق المغول لمكتبتها حينما هاجموها

الخاتمة

1- كانت قلعة الموت من الأماكن الحصينة التي احتضنت فكر الاسماعيلية النزارية وعقيدتهم.

2- ساعدت حصانة موقعها في بقاءها بعيدة عن أيدي اعداء لذلك شكلها وطبيعية الحياة فيها على الوضع الذي اراد الحسن

3- امتلكت القلعة العلوم الخاصة بها، التي تميزت بمزج الكثير من أنواع العلوم، كالفلسفة والمنطق والعقيدة، وعلوم الفلك والهندسة وغيرها.

4- شكلت مكتبتها ذائعة الصيت المكان الأمثل لمؤلفات الفكر النزاري، إلا أنَّ حرق المغول لها حرم الباحثين من الاطلاع عليها، باستثناء ما انقذه الجويني منها.

5- احتوت القلعة مدارس خاصة بفكر الاسماعيلية النزارية، والتي عملت على تغذية عقول اتباعهم وتدريبها على تعاليمهم الخاصة.

6- وفد إلى القلعة علماء نبغوا في علوم مختلفة، مثل الطوسي الذي اختلفت الروايات بشأن سبب طول مكوثه فيها، هل برغبته أم كان معتقلا فيها؟

المراجع

[1]تبريزي ،محمد حسين بن خلف (ت1043هـ ق)، برهان قاطع، كتابخانه ملى ايران، تهران : نيما ، 1379، ص ٨٦ ؛ايفانوف ، فلادمير ،آلموت و لاماسار ، ترجمة جمانة رستم ،مراجعة وتقديم علي حسين موسى ،التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،2007م ،ص27

[2] قزويني ،حمد الله مستوفي ، نزهة القلوب ، المقالة الثالثة در صفت بلدان وولايات وبقاع ، بسعي واهتمام وتصحيح كاي لسترنج ، جاب اول ، جابخانة ارمغان ،ايران ،طهران ،1363،ص61 ؛ قزويني ، حمد الله مستوفى تاريخ گزيده ،باهتمام دكتر عبد الحسين نوائى چاپ اول : 1339 چاپ دوم : ،1362 ،چاپخانهء سپهر ، تهران ،ص 519 ؛ هدايت امير الشعراء رضا

قليخان متخلص، فرهنك انجمن آراي ناصرى از روى چاپ تهران افست طبع گرديد ، باهتمام و سرمايه ،اقاى حاج سيد اسماعيل كتابچى و اخوان فرزندان مرحوم ،حاج سيد احمد كتابچى مؤسس ،كتابفروشى اسلاميه،چاپ افست اسلاميه، تهران،ج3،ص687 ؛ براون ، ادوارد جرانفيل (المتوفى: 1926 م) ، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى سعدي ، ،تعريب: إبراهيم أمين الشواربي ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ،1424 هـ / 2004 م ،ص 250؛ قديانى ،عباس، فرهنگ جامع تاريخ ايران از ورود آريايى ها تا پايان عصرپهلوى،مقدمه از : دكتر غلامرضا وطن دوست، دانشگاه شيراز ،جلد اول ص 130 –132 A. Houtum-Schindler , Alamút, ámút, Source: Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jan., 1909), Published by: Cambridge University Press ,P 163-164؛ بناهي ،محمد احمد ،حسن صباح جهرة شكفت انكيز تاريخ ،جاب اول بهار ،جابخانة ارمان 1365،ص125

[3]تبريزى، محمد حسين ابن خلف، فرهنگ فارسى برهان قاطع (فارسى)، ص ٨٦ A.Houtum-Schindler , Alamút, ámút, Source: Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jan., 1909 , 163-164؛تركماني ، اسامة احمد ،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ماقبل الاسلام ومابعده ،دار الارشاد للنشر ،سوريا ،2007م،ص224؛بدوي ،جمال ، الشيعة قادمون ،تصنيف ونشر ابو عمران الدوسري ، القاهرة ،1408هـ/1988م،ج1،ص 112

[4]القلقشندي، أبو العباس احمد (ت821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : يوسف علي ،دار الفكر، ط1، دمشق، 1987م،ج13 ،248؛ دفتري ،فرهاد الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ترجمة سيف الدين القصير ،دار الساقي بالاشتراك معهد الدراسات الاسماعيلية ،ط1، ،ص538

[5] تامر ،عارف ، الغزالي بين الفلسفة والدين ، رياض الريس للكتب والنشر ، القاهرة ،1987،ص39

[6] ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص27

[7]ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص27

[8]دفتري، فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص538؛وِل ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت: 1981 م) قصة الحضارة عصر الايمان ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر،ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين ، دار الجيل، بيروت – لبنان،، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، 1408 هـ – 1988 ،ج13،ص316–ص317

[9]الجويني ،عطا ملك (ت683هـ/) تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) نقله عن الفارسية محمد التونجي ،دار الملاح للطباعة والنشر ،ط1،سوريا ،1405هـ/1985 م،ج2،ص 307؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،تحقيق: علي محمد البجاوي ،ط1 ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1382 هـ – 1963 م ،ج1 ،ص500؛ سير اعلام النبلاء،ط9، مؤسسة الرسالة ،بيروت،1413ه/1993م ،ج19،ص267؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، لسان الميزان ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1406هـ/1986م ،ج2،ص270

[10]الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج 2،ص 319

[11]مستوفي ، تاريخ كزيدة ،ص 520؛ المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت 845 هـ 1440 م) ،اتعاظ الحنفاء في اخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ،تح: محمد حلمي احمد ،مطابع الازهر التجارية ،القاهرة ،1971 م ،ج1، ص 112 .

([12]) الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج 2،ص319

[13]الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج 2،ص319؛ همدانى رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ) ، جامع التواريخ (اسماعيليان) ،ميراث مكتوب – تهران ،محقق / مصحح : محمد روشن الطبعة اول ،ش ١٣٨٧،ص 105

[14]دفتري ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ص 569 ؛دفتري ،معجم التاريخ الاسماعيلي ، ترجمة سيف الدين القصير ، ط1،دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الاسماعيلية ، بيروت ،2016م،ص52

[15]) الشهرستاني ،ابو الفتح محمد ابن عبد الكريم (548)، الملل والنحل ،تح: محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة، بيروت، 1404،ج1،ص190؛دفتري ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ص569

[16]دفتري ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ص569

[17]دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ص571

[18]الجويني ، اريخ فاتح العالم ،ج

[19]ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد ابو الفرج (ت597هـ/1200م)،تبليس ابليس ،تح:السيد الجيلي ،ط1،دار الكتاب العربي ،بيروت ،1985م،ج1 ،ص131؛الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج2، ص308و ص310؛ابراهيم ،ظافر اكرم قدروري ، الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين واثرها على بلاد والمشرق وبلاد الشام ،اطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد ،1433هـ/2012م ،ص244

[20]ابراهيم ، الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين واثرها على بلاد والمشرق وبلاد الشام،ص445

[21]دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي ،ص52

[22]دفتري ، فرهاد ، تاريخ الاسلام الشيعي ، ترجمة سيف الدين القصير ،دار الساقي ط1،بيروت ، لبنان ص168

[23]بارتولد ،فاسيلي فلاديميروفتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ،اشرف علة طبعه قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ،1981م،ص69

[24]دفتري ، فرهاد ، تاريخ الاسلام الشيعي ، ص168

[25]الجويني ، تاريخ فاتح العالم ،،ج2،ص302؛ العزاوي ، عباس ،موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة المغول 656 هـ – 1258 م738 هـ – 1338 م، ج ١،ط1، الدار العربية للموسوعات، 2004 م ،ج1 ، ص ١٦٦

[26]العزاوي ،عباس ،موسوعة تاريخ العراق ،ص166

[27]علم اللاهوت هو العلم الذي يبحث في الله وصفاته وعلائقه بالعالم والانسان، ويرادفه علم التوحيد، وعلم الكلام، وعلم الربوبية وعلم اللاهوت قسمان: علم اللاهوت الطبيعي المبني على التجربة والعقل، وعلم اللاهوت الديني او الاعتقادي المبني على الوحي أي على كلام الله المحفوظ في الكتب المقدسة. ويسمى علم اللاهوت الطبيعي بالإلهيات ينظر صليبا، جميل (المتوفى: 1976 م) ،المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية) ،الشركة العالمية للكتاب – بيروت ،1414 هـ – 1994 م ،ج2،ص 277

[28]سرور ،محمد جمال الدين ،تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1995م ،ص156؛ ابراهيم ،الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين ،ص441

[29]ابو نصر ، عمر قلعة الموت والحسن الصباح ،ط2 ،مكتب عمر ابو نصر للتأليف والترجمة والصحافة ،بيروت ،1970م،ص91

[30]ابو النصر ،قلعة الموت ،ص91؛ وزيرى احمدعلى خان، جغرافياى بلوچستان ،بتصحيح ، تعليق ، توضيح واضافات دكتر محمدرضا نصيرى ،انجمن آثار ومفاخر فرهنگى ،1386،ص101

[31]الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج2 ،ص353

[32]الجويني ،تاريخ فاتح العالم ،ج2 ،ص353؛ تامر ، الغزالي بين الفلسفة والدين ،ص38 ابراهيم ،الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين ،ص252

[33]ابراهيم ،الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين ،ص252

[34]ابراهيم ،الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين ،ص252

[35]الامين ،حسن ،الاسماعيلية والمغول ونصير الدين الطوسي ،دائرة المعارف الفقه الاسلامي ،ايران ،قم المقدسة ،1384هـ،ص9-10

[36] قهستان: تعرف ايضاً بالجبال وهي مشهورة، شرقها خراسان وفارس وغربها اذربيجان وشمالها بحر الخزر وجنوبها العراق وخوزستان، وهي من اطيب النواحي هواءً وماءً وتربة واهلها اصح الناس مزاجاً وأحسنهم صورة، ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت 682هـ/ 1283م) ،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا.ت ص 341.

[37] ميمون دز اسم لقلعة اسماعيلية نزارية رئيسية في شمال ايران تقع الى الشمال من القرية المعروفة باسم شمس كلايا والى الغرب من الموت تم تشييدها ما بين عامي 490هـ و520هـ /1097م-1126م او ربما بعد ذلك كانت مقر اقامة اخر اسياد الموت ركن الدين خورشاه في زمن الغزو المغولي وهناك استسلم خورشاه للمغول الذين صعدوا الى القلعة وهدموا ابنيتها سنة 654هـ /1256م ينظر دفتري ، فرهاد ، معجم التاريخ الاسماعيلي ،ص271؛ سليمان ،عباس ، نصير الدين الطوسي كاتب قلعة الموت ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1995م ،ص113

[38]آملي، اولياءالله ، تاريخ رويان ،به تصحيح و تحشيه دكتر منوجهر ستوده ،انتشارات بنياد فرهنگ ايران،ص160 ؛ جواد، مصطفى ، بيان حال خواجة نصير الدين الطوسي ، منشورات جامعة طهران ،1326هـ ،ص93؛ شيروانى ،حضرت ميرزا زين العابدين، رياض السياحه ،تصحيح : مرحوم اصغر حامد ربانى ،مقدمه : حضرت حسين بدر الدين ،انتشارات سعدى ، ناصر خسرو،ص374

[39]مَرَاغَةُ: بالفتح، والغين المعجمة: بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، مدينة كبيرة ونزهة ذات نعم ومياه جارية وبساتين نضرة. وكان عليها سور حصين قالوا: ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة، وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء، ينظر مؤلف مجهول (توفي: بعد 372هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ،محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ،الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، 1423 ،ص149 ،ص 164؛ المهلبي العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت: 380هـ) الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك ،جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف ، ط1 ،دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع ،سنة 2006 م ،ص142؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626 هـ) ،معجم البلدان ، دار الفكر - بيروت ،ج5،ص 93؛ القزويني ، اثار البلاد ،562؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732هـ) ،تقويم البلدان ،ط1،مكتبة الثقافة الدينية ،تاريخ النشر: 1427 هـ ،ص456

[40]جواد، مصطفى، بيان حال خواجة نصير الدين الطوسي، ص93،

[41] مصطفى جواد، بيان حال خواجة نصير الدين الطوسي، ص93

[42]الهادي ، يوسف ، هل كتب نصير الدين الطوسي (ذيل تاريخ جهانكشاي) ، مجلة الخزانة ،العدد 3،السنة الثانية ،شعبان ،1439هـ /2018م ،ص234

[43]دفتري، الاسماعيليون في العصر الوسيط، ص241

[44]الامين، الاسماعيلون والمغول ونصير الدين الطوسي، ص20 ،41

قائمة المصادر والمراجع

- الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد ابو الفرج (ت597هـ/1200م)

1- تبليس ابليس، تح:السيد الجيلي ،ط1،دار الكتاب العربي ،بيروت ،1985م

- الجويني، عطا ملك (ت681هـ/1283م)

2- تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) نقله عن الفارسية محمد التونجي ،دار الملاح للطباعة والنشر ،ط1،سوريا ،1405هـ/1985 م

- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ/1448م)

3- لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406هـ/1986م

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)

4- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1382 هـ - 1963 م

5- سير اعلام النبلاء، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت،1413هـ/1993م

- الشهرستاني ،ابو الفتح محمد ابن عبد الكريم (548)

6- الملل والنحل، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، 1404هـ

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م)

7- الوافي بالوفيات، بيروت، د.ت

- ابن العبري، غريغوريوس بن اهرون ابو الفرج (ت685هـ/1286م)

8- تاريخ مختصر الدول، ط2، وقف على تصحيحه وفهرسته الاب انطوان الصالحي اليسوعي، دار الرائد اللبناني، لبنان ،1994م

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732هـ)

9- تقويم البلدان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 1427 هـ

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م)

10- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت

- القلقشندي، أبو العباس احمد (ت821هـ/1418م)

11- صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : يوسف علي ،دار الفكر، ط1، دمشق، 1987م

- مؤلف مجهول، (توفي: بعد 372هـ)

12- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ،الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، 1423

- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت 845 هـ 1440 م)

13- اتعاظ الحنفاء في اخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تح: محمد حلمي احمد، مطابع الازهر التجارية، القاهرة ،1971 م

- العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت: 380هـ)

14- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ط1، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2006 م

-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626 هـ)

15- معجم البلدان، دار الفكر – بيروت، د.ت

ثانيا المصادر الفارسية

-تبريزي، محمد حسين بن خلف (ت1043هـ ق)

16- برهان قاطع، كتابخانه ملى ايران، تهران: نيما، 1379

-قزويني، حمد الله مستوفى

17- تاريخ گزيده، باهتمام دكتر عبد الحسين نوائى چاپ اول: 1339 چاپ دوم: ،1362، چاپخانهء سپهر ، تهران

18- نزهة القلوب، المقالة الثالثة در صفت بلدان وولايات وبقاع، بسعي واهتمام وتصحيح كي لسترنج، جاب اول ، جابخانة ارمغان ،ايران ،طهران ،1363

- همدانى رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ)

19- جامع التواريخ (اسماعيليان) ،ميراث مكتوب – تهران ،محقق / مصحح : محمد روشن الطبعة اول ،ش ١٣٨٧

ثالثاً : المراجع العربية والمعربة

-ابو نصر، عمر

20- قلعة الموت والحسن الصباح، ط2، مكتب عمر ابو نصر للتأليف والترجمة والصحافة، بيروت ،1970م

الامين، حسن

21- الاسماعيلية والمغول ونصير الدين الطوسي، دائرة المعارف الفقه الاسلامي، ايران ،قم المقدسة ،1384هـ

ايفانوف، فلادمير

22- آلموت و لاماسار ، ترجمة جمانة رستم ،مراجعة وتقديم علي حسين موسى ،التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،2007م

بارتولد ،فاسيلي فلاديميروفتش

23- تركستان من الفتح العرب الى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ،اشرف علة طبعه قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ،1981م

بدوي، جمال

24- الشيعة قادمون، تصنيف ونشر ابو عمران الدوسري، القاهرة ،1408هـ/1988م

براون، ادوارد جرانفيل (المتوفى: 1926 م)

25- تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى سعدي ، ،تعريب: إبراهيم أمين الشواربي ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ،1424 هـ / 2004 م

تامر، عارف

26- الغزالي بين الفلسفة والدين، رياض الريس للكتب والنشر، القاهرة ،1987م

تركماني ، اسامة احمد

27- جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ما قبل الاسلام وما بعده، دار الارشاد للنشر، سوريا ،2007م

جواد، مصطفى

28- بيان حال خواجة نصير الدين الطوسي، منشورات جامعة طهران ،1326هـ

دفتري ، فرهاد

29- الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ط1، ترجمة سيف الدين القصير ،دار الساقي بالاشتراك معهد الدراسات الاسماعيلية ،د.ت

30- تاريخ الاسلام الشيعي، ترجمة سيف الدين القصير، دار الساقي ط1، بيروت، لبنان

31- معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة سيف الدين القصير، ط1، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الاسماعيلية، بيروت ،2016م

سرور، محمد جمال الدين

32- تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة ،1995م

سليمان، عباس

33- نصير الدين الطوسي كاتب قلعة الموت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1995م

صليبا، جميل (المتوفى: 1976 م)

34- المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية) ،الشركة العالمية للكتاب – بيروت ،1414 هـ - 1994 م

35- العزاوي، عباس

36- موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة المغول 656 هـ - 1258 م738 هـ - 1338 م، ج ١، ط1، الدار العربية للموسوعات، 2004 م - 1425 هـ

الهادي، يوسف

37- هل كتب نصير الدين الطوسي (ذيل تاريخ جهانكشاي)، مجلة الخزانة، العدد 3، السنة الثانية، شعبان ،1439هـ /2018م

وِل ديورَانت، ويليام جيمس ديورَانت (ت: 1981 م)

38- قصة الحضارة عصر الايمان، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرون، دار الجيل، بيروت – لبنان،، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، 1408 هـ – 1988م

المراجع الفارسية

- آملی، اولیاءالله

39- تاريخ رويان ،به تصحيح و تحشيه دكتر منوچهر ستوده ،انتشارات بنياد فرهنگ ايران،

- بناهي، محمد احمد

40- حسن صباح جهرة شكفت انكيز تاريخ، جاب اول بهار، جابخانة ارمان 1365

الشركة العالمية للكتاب – بيروت ،1414 هـ – 1994 م ،

-شيروانی، حضرت ميرزا زين العابدين

41- رياض السياحه، تصحيح : مرحوم اصغر حامد ربانی ،مقدمه : حضرت حسين بدر الدين ،انتشارات سعدی ، ناصر خسرو

- قديانی، عباس

42- فرهنگ جامع تاريخ ايران از ورود آريايی ها تا پايان عصرپهلوی،مقدمه از : دكتر غلامرضا وطن دوست، دانشگاه شيراز

- هدايت امير الشعراء رضا قليخان متخلص

43- فرهنك انجمن آراي ناصری از روی چاپ تهران افست طبع گرديد ، باهتمام و سرمايه ،اقای حاج سيد اسماعيل كتابچی و اخوان فرزندان مرحوم ،حاج سيد احمد كتابچی مؤسس ،كتابفروشی اسلاميه،چاپ افست اسلاميه، تهران

- وزيری احمدعلی خان

44- جغرافيای بلوچستان، بتصحيح، تعليق، توضيح واضافات دكتر محمدرضا نصيری، انجمن آثار ومفاخر فرهنگی ،1386

المصادر الإنكليزية

45- 132 A. Houtum-Schindler , Alamút, ámút, Source: Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jan., 1909), Published by: Cambridge University Press ،

الاطاريح

46- ابراهيم، ظافر اكرم قدروري، الاتجاهات السياسية و الفكرية عند الحشاشين واثرها على بلاد والمشرق وبلاد الشام، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ،1433ه/2012م